Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى العبادات التى يأتى بشرعها هذا النبى ﷺ (١)

ولما قرب «كامل» من سن الأربعين تفكر فى أنه : لما كان هذا النبى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ، وجب أن تكون الحاجة إلى حفظ جلالته وشريعته أكثر ، فلذلك لابد وأن يدبر هذا النبى صلى الله عليه وسلم لبقاء ذلك ودوامه ما دامت السموات والأرض ، وإنما يمكن الحفظ بتكرار الشيء الذى يرام حفظه فى الأجيال ، فلذلك لابد لهذا النبى من أن يسن تكرار ذكره حتى ينحفظ هو وعظمته وشريعته .

وهذا الذكر قد يكون بأمر آخر يسنه ، وقد يكون مقصودا بنفسه ، فإذا كان مقصودا بنفسه فقد يكون ضمن عبادة ، وقد لا يكون كذلك .

فأما الذكر الذى قد يكون فى أمر آخر يسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كالصيام لأن الصائم الذى ترك ما اعتاد من الطعام والشراب يعلم أن فائدة ذلك هى التى وعده بها النبى صلى الله عليه وسلم من رضى الله تعالى وثوابه . وكالزكاة ؛ وذلك لأن المزكِّى لابد وأن يخطر بباله أن إخراجه المال لغيره إنما هو ابتغاء رضى الله تعالى كما وعده به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما الذكر الذى هو ضمن عبادة فكما يكون فى الصلاة والحج ففيهما ذكر الله ورسوله .

وأما الذكر المفرد وهو المقصود بنفسه فكما يكون فى كلمة الشهادتين .

---

(١) تعليق على الفصل الأول من الباب الثانى من الفن الثالث .